سيعيش الرفيق فرزندا خالداً في نضال مقاومتنا الثورية

مع دخول حربنا التحررية ذكراها السابقة، وصل الصراع بين وحدات جيشنا الباسل وقطعان الجيش الفاشي، الى أوجه وبالترافق مع هذا الصراع وتصعيده في جميع المجالات الى ذروتها الحاسمة والمصيرية وضع العدو كامل امكانياته فيها من جهة ومن الجهة الاخرى كان نداء قيادة حزبنا التاريخي الى جميع الحزبيين والوطنيين لاستنفار كامل قوتهم لاجتياز هذه المرحلة الصيرية بقوة لصالح حزبنا وشعبنا والوصول الى النصر النهائي ومن ضمن الذين لبوا هذا النداء الرفيق فرزندا الذي استجاب لهذا النداء بوعي ومعرفة وحقق من خلال ممارسته العملية للوصول الى مقاييس المناضل الحربي الثوري كما تطلبه المرحلة الراهنة.

ولد الرفيق فرزندا في عائلة متوسطة الحال في كردستان الجنوبية الغربية، وانتقل مع عائلة الى المدينة وهو ما زال صغيرا ولذلك ترعرع الرفيق ونما بعيدا عن الروح الوطنية ولم يحقق العودة الى حقيقته القومية الا بعد تعرفه للحزب انهى الرفيق دراسته الاعدادية والثانوية في المدينة وانتقل الى الدراسة الجامعية في 1985 في كلية الهندسة المدنية ومن خلال هذه المرحلة تعرف على حزبنا وانخرط مباشرة في الفعاليات بين الطلبة بنشاط كبير واثناء هذه الفعاليات تعرف الرفيق على حقيقة شعبه ووطنه ومدى اغترابه عن العصر لذلك لم ير خلاصه إلا من خلال ايصاله الى حياة حرة ومستقلة أجل أدرك الرفيق من خلال معرفته على حقيقة الحزب بأن الخلاص الشخصي لا يعتبر حلا بل إن ذلك يتحقق من خلاص خلاص الشعب الكردستاني برمته لذلك ترك دراسته الجامعية وهو في السنة الثالثة وتفرغ كليا للنضال.

شارك الرفيق في الفعاليات بين الجماهير والطلبة وجسد من خلال نضاله خصائص المناضل الثوري والشعبي في شخصيته واكتسب حب الشعب ورفاقه وكان مثالا للثوري المندفع الناضج لا يعرف الكلل مضحيا في الممارسة العملية يحقق بنجاح جميع المهام الذي كان يكلف بها من قبل الحزب ولخصائصه هذه ارسله الحزب الى أكاديمية معصوم قورقماز وأثناء تدريبه في الأكاديمية انسجم الرفيق بسرعة مع فعاليات التدريب وكان مثالا للاقتراب الثوري من التدريب والعلاقات الرفاقية والحياة الثورية في الاكاديمية وباقترابه الثوري هذا استطاع ان يصل الى مقاييس مناضل PKK وصفات الكادر الناجح وحقق تحولا جذريا في شخصيته مما أصبح يقتدى به.

نتيجة أمنيته واصراره للمشاركة في الفعاليات الثورية في الوطن والمشاركة في حربنا التحررية حقق له الحزب أمنيته وأخذ مكانه في صفوف مجموعة أيالة" الجنوبية الغربية"

ولكن في الوطن دخل في اشتباك مبكر مع وحدات الجيش الفاشي في معركة غير متكافئة وفي هذه المعركة استشهد الرفيق بعد أن سطر الملاحم البطولية وقاتل حتى آخر قطرة من دمه رافعا بذلك راية المقاومة في جبال كردستان عاليا.

لقد استشهد الرفيق فرزندا في الوقت الذي كانت الثورة تأمل منه عطاءات مجيدة وحمل مسؤوليات تاريخية ولكن باستشهاده المبكر والمقاومة التي أبداها أنار الطريق أمام الشباب الثوري الكردستاني والمثقفين الثوريين ليحققوا النجاحات وتحمل مسؤوليات تاريخية والوصول الى الشخصية الثورية الواعية في هذه المرحلة المصيرية من ثورتنا.

بالرغم من أن الرفيق فرزندا افترق عنا جسديا ولكنه بخصائصه ووعيه الثوري أصبح قائدا معنويا وأخذ مكانه في قلوبنا ليرشدنا بذكراه للسير والمضي قدما في طريق تصعيد النضال وبذل جميع الامكانيات لايصال هذه المرحلة لصالح حزبنا وشعبنا والوصول الى النصر من أجل حياة كريمة.

نعاهد الرفيق الشهيد بأن نحمل سلاحه ونسير في الخط الذي سار فيه ونتمثل الخصائص التي جسدها في شخصيته ونجعلها تحيا في حربنا الثورية المتصاعدة ونرفع الراية التي رفعوها بمقاومتهم عاليا فوق ذرى وجبال كردستان الشامخة وتحقيق أمنياتهم التي ضحوا واستشهدوا من أجلها ألا وهي كردستان حرة مستقلة وموحدة وأن نثار لدمائهم التي روت شجرة الحرية وكتبوا بها" لا وطن بدون نضال وشهادة" ونعاهدهم مرة ثانية أن نسير على هداهم حتى آخر قطرة من دمائنا.

رفاق السلاح

صادر في ملف الشهداء العدد الاول " سنعيشهم ونحييهم دوما شكلاً للحياة ورمزاً للنضال"
شهداء مرحلة 1984-1990
15 كانون الثاني 1991
الصفحة 125-127